دار زين العابدين
© 2020 Dar Zeinolabedin

ایران. قم. پاساژ قدس. محل رقم ۳۶
تلفون ۳۷۷۳۲۶۳۱ نقال ۰۹۱۲٤٥۱۲٥٦۳

ایران. قم. مجتمع ناشران. محل رقم ۱۲٥
تلفون ۳۷۷۳۲۷۳۱ نقال ۰۹۱۲۷٤۸۱٥۸٦

www.zein.ir

شابک جلد ۱: ۰ـ۳٤ـ۷۲۷۷ـ٦۲۲ـ۹۷۸
شابک دوره: ۳ـ۳۳ـ۷۲۷۷ـ٦۲۲ـ۹۷۸

کافة الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على إذن كتابي من الناشر.

All Rights Reserved. No part of this book may be reproduced or utilized in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or by any information storage and retrieval system, without permission in writing from the publisher.

◀ كفاية الأصول ۱

◀ المتن — الشيخ محمد كاظم الخراساني

◀ المحشي — العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

● الطبعة — الأولى ۱۳۹۹ هـ.ش ۲۰۲۰م
● الكمية — ٥۰۰ نسخة
● عدد الصفحات — ٥۲۰ صفحة
● اعداد وتقويم وتصحيح — عباس نعيم الخاقاني
● تصميم الغلاف — السيد مسلم السيد نرين العابدين

سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

سرشناسه: آخوند خراسانی، محمدکاظم‌بن حسین، ۱۲٥٥ ـ ۱۳۲۹ ق.
عنوان قراردادی: کفایة الاصول. شرح.
عنوان و نام پدیدآور: کفایةالاصول/ الماتن الاستاذ الاعظم والمحقق الاوحدي الشیخ محمدکاظم الخراساني؛ المحشي العلامة السید محمدحسین طباطبائي؛ اعداد وتقویم وتصحیح عباس‌نعیم الخاقاني.
مشخصات نشر: قم: دار زین العابدین، ۱٤٤۲ هـ = ۲۰۲۰ م = ۱۳۹۹.
مشخصات ظاهری: ۲ ج.
فروست: المولفات الکاملة؛ ۷٦.
شابک: ۱۹٥۰۰۰۰ ریال: دوره: 978-622-7277-33-3؛ ج ۱: 978-622-7277-34-0؛ ج ۲: 978-622-7277-35-7
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه.
عنوان دیگر: حاشیة کفایة الأصول.
موضوع: اصول فقه شیعه — قرن ۱٤
موضوع: Islamic law, shiites -- Interpretation and construction -- 20th century
موضوع: اخوند خراسانی، محمدکاظم بن حسین، ۱۲٥٥ ـ ۱۳۲۹ ق.. کفایة الاصول — نقد و تفسیر.
موضوع: Akhond khorasani, Mohammad Kazem ibn Hosein . Kefayat ol - osul – Criticism and interpretation
شناسه افزوده: طباطبائی، سید محمدحسین، ۱۲۸۱ - ۱۳٦۰.
شناسه افزوده: Tabatabai, Sayyed Muhammad Husayn
شناسه افزوده: خاقانی، عباس نعیم.
رده بندی کنگره: BP ۱٥۹/۸
رده بندی دیویی: ۲۹۷/۳۱۲
شماره کتابشناسی ملی: ۷۳۰۹۰۰٤

www.KetabFarsi.com

٦
المؤلفات الكاملة

كفاية الأصول

المتن
الأستاذ الأعظم والمحقق الأوحدي
الشيخ محمد كاظم الخراساني قدس سره
١٢٥٥-١٣٢٩ هـ

المحشي
العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي دام ظله
١٣٢١-١٤٠٢ هـ

دار زين العابدين
المجلد الأول
١

www.ketab.ir

المقدمة

إنّ اللّه سبحانه عندما خلق الإنسان خلقه لهدف وغاية، وخلق معه جميع ما يدور حوله كوسيله وسخّرها له، ليتيسّر له امتطاءها لتوصله إلى تلك الغاية، ومع هذا كلّه يبقى الإنسان واقفاً حيراناً، قد اسكرته الدّهشة بالتطلّع إلى ما حوله من خلق المولى تبارك وتعالى وعظيم صنعه، يخشى أن يضع قدماً ويرفع أُخرى وهو لا يعرف ولا يعلم أين يضع ومتى يرفع وكيف؟ فوجد نفسه خالياً من المعرفة الّتي هي أهمّ وأعظم الوسائل الّتي من خلالها يمكن امتطاء الزمن وتسخير سفينة المكان للوصول إلى ما أراده منه المولى تبارك وتعالى، فلابدّ له من عدّة معارف ليتمكّن من خلالها أن يصل إلى مبتغاه، وهي:

الأولى: المعرفة بالوسائل الّتي سخرها اللّه جلّ وعلا له.

الثانية: المعرفة بالطرق الموصلة وتميزها عن غيرها، واختيار أقصرها وأقلّها وعورةً وتشعّباً.

والثالثة: وهي من أشرف المعارف ألّا وهي معرفة الغاية والهدف الّتي يصبوا إليها.

وكلّما كانت المعرفة بالهدف كبيرة وكثيرة أصبح الشوق أكبر للوصول إلى الهدف والغاية، فيصرخ بعد حيرته يا عظيم يا علام أنا عاجز عن الوصول إلى المقام، فخلق اللّه تبارك وتعالى له خلقاً، فأبدع خلقه، وأتقن صنعه، وجعله في دقّة لامتناهية، ولم يكتفي بهذا، بل أختبره فقال له: أقبل فأقبل، وأدبر فأدبر. «العقل» فقال: وعزّتي وجلالي بك أثيب - لمن وصل - وبك أعاقب - لمن تخلّف عن الوصول-.

www.ketab.ir

وكيف الوصول إلى ساحلِ قربه؟ وبحرٌ بينه وبين وصله، فبعث اللّه تبارك وتعالى إليه معلّم حكيم ﴿هُوَ الَّذي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[1] استطاع وبمساعدة العقل أن يُنير له طريق الظلمات، فأصبح الإنسان - ومن خلال العلم والعمل به - جاهزاً لأن يصل إلى المقام المنشود، إلّا من تخلّف فهوى.

فبالعلم يرتقي الإنسان، وبه يسعد، وبه يصل إلى ما يصبوا إليه، فمنذ بدأ الخليقة وإلى يومنا هذا تتوالى العلوم تلو العلوم، وتتشعّب الطرق أكثر فأكثر، وبالخصوص عند غياب المعلّم المبعوث من قبل المولى تبارك وتعالى ألا وهو الإمام الهادي لهذه الأمّة، فأوكل الأمر إلى خلفائه ونوابه، فجعلهم حجج على النّاس وهو حجّة اللّه عليهم، فحمّلهم مسؤولية تذليل الصعاب، فأخذوا على عاتقهم أن يضعوا ما ألّفوا من العلوم شموعاً تنير طريق العباد إلى اللّه سبحانه وتعالى.

فراحوا يتسابقون في ميادين المعرفة مرضاةً لربّهم، وطاعةً لمولاهم، فألّفوا العلوم وصنّفوا المصنّفات، ولم يركد غبار ميدانهم، ويتوقّف جري نهرانهم إلى يومنا هذا، وتنقسم هذه العلوم إلى عدّة أقسام، ومنها إلى آلي أي: تُدرس لغيرها من العلوم، وبعبارة أخرى: تكون مفتاح للعلوم الأُخرى كعلم المنطق والأصول وغيرها، وذاتي أي: تُدرس لنفسها كعلم الفقه وعلم الكلام وغيرها، والعلم الّذي نحن بصدده «علم الأصول» هو من القسم الأوّل أي: من العلوم الآلية، وعادة العلوم الآليّة تكون عقليّة بحته، فتحتاج إلى شروحات وتوضيحات، ليتمكّن الطالب للوصول إلى ما هو المطلوب، والغاية الّتي يرمي إليها الكاتب أو المصنّف، فكُتِبت الشروحات والحواشي لذلك، ومن تلك الحواشي ما سطره بأنامله المباركة العارف الرباني السيّد آية اللّه محمّد حسين الطباطبائي، والتي تُعتبر من أهم الشروحات الّتي كُتبت على كتاب الكفاية، فارتأت دار زين العابدين عليه السلام أن تأخذ على عاتقها جمع

---

(١) الجمعة: ٢.

www.ketab.ir

تراث هذا العالم الربّاني الّتي تناثرت هنا وهناك، وفي طيّات بعض الكتب، فجمعت بعضها ووصل الدور إلى «الحاشية» فأوكلوا الأمر إليّ، فقمتُ بإعداد كتاب يجمع متن الكفاية مع حاشية السيّد الطباطبائي عليها، وأخرجتها بهذه الحلّة الّتي بين أيدينا، وأتمنّى أن يكون هذا العمل فيه رضا اللّه أوّلاً، وخدمة صغيرة نقدمها لذلك العالم الّذي أفنى حياته في التدريس والتأليف، وأيضاً خدمةً وتسهيلاً لمريدي هذه العلوم.

ولم يكتمل هذا العمل إلّا بعد مشيئة اللّه تبارك وتعالى، فعتمدت فيه على متن الكفاية الّذي تمّ تحقيقه من قبل مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث كأساس، ورغم أنّه تحقيق متين ومشهود له إلّا أنّه لا يخلو من السهو، فاستفدت من عدّة كتب أخرى لضبط المتن والحاشية، كتعليقة الشيخ عبّاس الزارعي على الكفاية، نشر مؤسّسة النشر الإسلامي في قم، وتعليقة السيّد محمّد حسن الموسوي العباداني الناشر ذوي القربى قم. ومع ذلك فإنّا غير معصومين من الزلل والخطأ والسهو، ولكن هذا ما وفقنا له.

فنرجو أن يكون هذا العمل فيه رضا اللّه عزّ وجل ومنفعةً لطلبة العلوم، ونسأل اللّه أن يجعله في ميزان حسناتنا، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى اللّه بقلب وعمل سليم. والحمد للّه ربّ العالمين وصلّى اللّه على محمّد سيّد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

عبّاس نعيم الخاقاني

التاسع عشر من شهر رمضان المبارك

لعام ١٤٤١ هـ

www.ketab.ir